وهذا اما في معنى لاكرمنك كقوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم
ولئن قوتلوا لا ينصرونهم واما في لو فنحو قوله ولو انهم امنوا
واتقوا لمثوبة من عند الله خير واما في اسما الشرط فنحو قوله
تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لما اتيتكم من
كتاب وحكمة الى قوله لتؤمنن به وقوله لمن تبعك منهم لاملان
جهنم • واعلم انه لو وقع جواب القسم المتقدم على ان الشرطية
وما تضمن معناها فعلا ماضيا نحو لتفعل وما فعل او ان فعل فالمراد
الاستقبال لكونه سادا مسد جواب الشرط قال تعالى ولئن اتيت
الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك ولئن زالتا ان
امسكهما ولئن ارسلنا ريحا الى لظلوا قوله وان توسط اي
القسم في الكلام بتقدم الشرط او غيره يعني طالب خبر كالمبتدا
بلا ناسخ او مع الناسخ جاز ان يعتبر وان يلغى اي اذا تقدم
الشرط اول الكلام على القسم فالواجب اعتبار الشرط لقوته
بالتصدر مع كونه في الاصل اقوى من القسم • ويجوز كذلك بعد هذا
اعتبار القسم ايضا لامكانه نحو ان اتيتني فوالله لا اتيتك
فالقسم وجوابه جوابه ويجوز الغاء القسم لتوسطه لانه قد يلغا
مع امكان الاعتبار لضعفه فتقول ان اتيتني والله اتك فاتك جواب
الشرط والشرط والجواب ساد مسد جواب القسم • واما اذا
تقدم لو ولولا على القسم فالواجب الغا القسم لان جوابهما لا يكون
الا جملة فعلية خبرية ولا يصح ان تكون قسمية تقول لو جئتني
والله لاكرمتك ولولا زيد والله لضربتك • واما اذا توسط
القسم بتقدم غير الشرط فانه يجوز ان يعتبر وان يلغى سوا تقدم
على الشرط او تاخر عنه فان تقدم مع الالغا فنحو انا والله ان
اتيتني اتك الغيت القسم مع تقدمه على الشرط وجوابه اعتباره

لتقدم المبتدا عليه فالجملة الشرطية مع الجواب خبر المبتدا والقسم لغو
كما في زيد والله يقوم • وتقول مع الاعتبار انا والله ان اتيتني لا اتيتك
اعتبرته نظرا الى تقدمه على الشرط وجعلت الجملة القسمية مع جوابها
خبر المبتدا نحو كقولك زيد والله ليقومن وهذا كله بنا على انه لضعفه
قد يلغى مع امكان الاعتبار اذا كان لجوابه طالب اخر • وان كان تاخر
عن الشرط مع الالغا فنحو انا ان اتيتني والله اتك الغيته لتقدم
طالبين لجوابه عليه وهما المبتدا والشرط وتقول مع الاعتبار
انا ان اتيتني فوالله لا اتيتك جعلت الجملة القسمية مع جوابها
جواب الشرط والجملة الشرطية مع جوابها خبر المبتدا • او ان
توسط القسم بتقدم غير الشرط اعني طالب الخبر ولم يكن هناك
شرط متقدم على القسم ولا متاخر عنه فان كان الخبر جملة جاز
ان يعتبر القسم وان يلغى نحو انا والله لا اقومن وانا والله اقوم
وان كان مفردا وجب الغا القسم لاستحالة اعتباره لان
جواب القسم لا يكون الا جملة وذلك نحو انا والله قايم وعلى
هذا فلا يحسن اطلاق قوله وان توسط بتقدم غير الشرط
جاز اعتباره والغاوه • وتوسط القسم هو كقولك انا
والله ان تاتني اتك وان اتيتني فوالله لا اتيتك قوله ويقدر
القسم كالملفوظ اي القسم المقدر كالملفوظ به سوى كان هناك
لام موطية مثل قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم
او لم يكن كما في قوله وان اطعتموهم انكم لمشركون فالجواب
للقسم في الايتين فمن ثم لم يجزم ولم تدخل الفا قوله واما
للتفصيل اعلم ان اما موضوعة لمعنيين لتفصيل مجمل
نحو قولك هولا فضلا اما زيد ففقيه واما عمرو فمتكلم واما
بشر فكذا الى اخر ما تقصد وللاستلزام شي لشي اي ان ما

Copyright © King Saud University